

الباب الثاني

النظريات

الباب الثاني يحتوى على النظريات، مفهوم طرق تعليم اللغة العربية ، مشكلات تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام ، الاستراتيجيات والخطوات لترقية مهارة الكلام، الطريقة المستخدمة لترقية مهارة الكلام، مهارة الكلام.

أ. مفهوم طرق تعليم اللغة العربية

1. تعريف عن مدخل، طريقة و استراتيجية

طريقة التعليم اللغة العربية يكون انتباها من اهل تعليم اللغة العربية ويبحثون ويفتشون لمعرفة فعالية وناجحة في اي طرق التعلم. ومهم ايضا في انتباه المدخل تعلم اللغة العربية. النهج (المدخل) هو الإطار العام للطريقة، في حين أن الطريقة هي الإطار العام لهذه التقنية والأسلوب هو شكل من أشكال طريقة التنفيذ. أو بعبارة أخرى، ان تقنية (اسلوب) هي تطبيق الطريقة يمارس بالمدخل. لفهم هذه النظرية سيبحث الباحث عن معنى المدخل، الطريقة، والإستراتيجيات. معنى المدخل في عملية التعلم هي مجموعة من

الافتراضات بين واحد والأخرى مترابطة. يقول ان المدخل هو مجموعة الافتراضات تتعلق بحقيقة اللغة, تعليم و متعلم اللغة.¹

من الافتراضات تدريس اللغة الذي يقوم على أساس افتراضات اللغوية ستشكل الإطار العام للمدخل من هذا المدخل ولدت من طريقة أو طرق عدة بإعتبارها مظهرا (التجسيد، والتوثيق)، ومثل هذا المدخل.²

الطريقة هي اقتراح مجموعة لوضع الطبعة اللغة بطريقة خاصة بأساس المدخل المقرر.³ الطريقة العام في أي شيء وارد في أي عملية التعليم، سواء كان تعليم الرياضيات والفن والرياضة وعلم العلام، وغير ذلك. جميع التعليم جيدة أو سيئة يجب أن تحتوي على مجموعة متنوعة من الشركات، ويشمل مجموعة متنوعة من القواعد والتي يوجد فيها وسيلة وأسلوب العرض. وربما ليس عملية التعليم دون أي محاولة لنقل شيء للمتعلم.

لزيادة المعرفة عن معنى المدخل, ان المدخل هو شيء الذي صفاته مبادئ فلسفي، و الطريقة هي شيء التي تستحق صفات العملية. أو بعبارة أخرى إنه مدخل شيئا مجردا، في حين ينعكس في الطريقة. اسلوب التعليم

¹Ahmad fuad efendy, *Metologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2005), hal. 6

²M. Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa arab*, (Malang: UIN-MALANG PRESS, 2008), hal. 1-3

³Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2005), hal. 6

هو وسيلة لإستعداد الطريقة الأسلوب هو نشاط خصوصي الإنجاز في الفصل منتج بالطريقة و المدخل المختار. لذلك، سوف يكون لعبت تقنيات التعليم في شكل المخطط والقواعد والاجراءات والتسهيلات في اجراء عمليات ستقوم في الممارسة العملية في التعليم والتعلم في الفصول الدراسية من أجل تحقيق وتحقيق هدف التعلم. ومن هنا يجب على قواعد تخطيط وخطوات على صلة وثيقة الإطار العام للطريقة.

لأن الأسلوب هو إستعداد الطريقة، فإنه سيتم تحميل النمط من المعلمين في عملية التعليم والوسائل وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة المستخدمة من بعض المعلمين في عملية التعليم. بهذا نعرف ان الأسلوب هو نشاط خصوصي الإنجاز في الفصل منتج بالطريقة و المدخل المختار الترتيبات، إعداد وطريقة التعليم يعتمد جدا على المعلم، ومهارات النفسي على معلم في إدارة الفصل، وذلك لأن ستتأثر كل هذه الأمور بسبب الخلافات في هذه الظروف. ويمكن لذلك لا يمكن القول أن هذا هو أفضل وسيلة، وهذا هو أفضل التقنيات التعليمية التي هي مناسبة لجميع

الحالات والظروف التدريس. أهداف مختلفة ومواد مختلفة، والطلاب والمعلمين

مختلفة مختلفة تتطلب استراتيجيات مختلفة في تطبيق هذه الطريقة.⁴

لذلك ينبغي أن تأخذ عملية التعلم، وإعطاء المعرفة بين المعلمين

والطلاب، أي أخذ وإعطاء المادة أو العلوم على تعليم المعلم. كلاهما

يحتجان ويتعلقان لذلك سيكون سببا في الوضع الأمثل وظروف التعلم. هذا

التعلم هو التعلم فعالية وكفاءة. ويمكن تحقيق ذلك في وقت مبكر أهداف

التعلم كما هو مقرر. بهذه الطريقة مؤثر جدا لتعزيز وتطوير الفكرية لدى

الطلاب، وخاصة في تحسين مهارة الكلم اللغة العربية. استخدام طرق المعلم

يعطي معنى خاص والتي تعتبر دائما الطلاب، وليس بسبب المهارة ولكن

بسبب الطابع الفريد للمعلم، بمجرد و تمام المعلم في تطبيق طريقة الذى قد

يخطط. عسى الطلاب يتعلمون بالجد وإنتاج الجيل المقبل من مرضية.

استخدام الطريقة التي لا يناسب بأهداف التعليم سيكون عائقا

لوصول الغرض الذى قد يعبر عنه. كثير جدا من المواد التعليمية غير مجدية

مع مجرد استخدام الطريقة تستند فقط على إرادة المعلمين وليس على أساس

احتياجات الطلاب، أو حول طبيعة الفصل. في اثبات طريقة التعليم، وليس

⁴M. Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa arab,*, hal. 1-4

الأهداف التي تتفق مع طريقة أو طبيعة الولد، ولكن الطريقة تصبح "المتغير التابع" التي يمكن أن تتغير وتتطور حسب الحاجة. لذلك، فعالية الطريقة عندما يكون هناك موافقا بين جميع مكونات طرق التعليم التي قد مخطط في وحدات من الدروس استعدادا للكتابة.⁵

وبعد مناقشة عن المدخل، الطريقة والأساليب، سيبحث الباحث بطريقة النحوى و الترجمة.

2. طريقة النحوى و الترجمة

أ. نشأة الطريقة :

هذه الطريقة هي طريقة لتعلم اللغة الأجنبية الذى قد تطورت. من اسمها نستطيع أن نفهم أن في تطبيقها لهذه الطريقة الكثيرة من التركيز على استخدام النحو (القواعد) وممارسة اللغة والترجمة إلى اللغة الهدف. وجب علينا بأن هذه الطريقة أكثر شعبية المستخدمة في تعليم اللغات الاجنبية على حد سواء في المدارس، والمدارس الداخلية في الجامعات.⁶

⁵Pupuh Fathurrohman dan M. Sobry Sutikno, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung : PT Refika Aditama, 2007), hal. 59

⁶M. Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa arab*, , hal. 16-18

ب. ملامح الطريقة

ان الإلمام بقواعد اللغة العربية شرط أساسى لممارستها, ينبغى أن يساعد الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته الأولى إلى اللغة العربية, يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية وانماء ثروته فيها كلما تقدم فى برنامج تعليم العربية كلغة ثانية, ان تذوق الأدب العربى المكتوب فى الإستمتاع به هدف اساسى من اهداف تعليم العربية والوسيلة الوحيدة لذلك هي الترجمة من لغة الى اخرى, إن الأمر لا يتقصر على ان يلم الطالب بقواعد العربية بل يجب ان يتعرف خصائص اللغة الأولى للدراسى. إن مما يتوخاه تعليم العربية كلغة ثانية, تنمية قدرات الطالب العقلية بالشكل الذى يمكنه من مواجهة مواقف التعلم المختلفة بمشكلاتها المتعددة.^٧

تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة اخرى, تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب

^٧ رشد احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين, (مصر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, 1989) صفحة 127-128

رئيسي في التدريس. تهتم هذه الطريقة بالأحكام النحوية، اى التعميمات، كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية و ضبط صحتها.^٨

3. الطريقة المباشرة

أ) نشأة الطريقة :

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة 1850 تنادي بجعل تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالة. وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. والمصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.^٩

ب) ملامح الطريقة : من الممكن أن نوجز أهم ملامح الطريقة المباشرة في

تعليم العربية كلغة ثانية فيما يلي:

^٨ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (مالانج: جميع الحقوق المحفوظة، 1986) صفحة، 21

^٩ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية الناطقين به، صفحة 129

إن الهدف الأساسي الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر بالعربية وليس بلغة الأولى, ينبغي تعليم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة. النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات والجمل التي يرد ذكرها في الحوار. لا يتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات و مفردات وتراكيب. ولا بدأ الدارس في كتابة نص قبل أن يجيد قراءته. الترجمة من وإلى العربية أمر ترفضه هذه الطريقة. فلا ينبغي أن تزاحم العربية أية لغة أخرى. إن تنمية المهارات العقلية عند الدارس مثل القدرة القياس، والاستقراء، واستنتاج الأفكار أمور لا تشغل بال أصحاب الطريقة المباشرة.

4. الطريقة السمعية الشفوية

أ) نشأة الطريقة: ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين في خمسينات

وستينات هذا القرن، وهما:

1) قيام عدد من علماء النفس واللغويين بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية.

2) وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية ليس فقط لاستخدامها في القراءة وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد بعضهم وبعض.

ب) ملامح الطريقة: من الممكن أن نوجز ملامح الطريقة السمعية الشفوية في تعليم العربية كلغة ثانية فيما يلي:^{١٠}

تنطلق هذه الطريقة من تصور للغة مؤداة أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها. بما يتطلبه هذا الاتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من مواقف.

يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى. يكتسب الإنسان لغته الأولى، كما نعلم، عن طريق الاستماع إليها أولا.

^{١٠} نفس المرجع، صفحة 133

5. طريقة القراءة

(أ) نشأة الطريقة

يرجع التفكير في هذه الطريقة إلى عدد من المتخصصين في

تعليم اللغات الأجنبية في الربع الأول من القرن العشرين. إذ نشر

مايكل وست كتابه Bilingualism With Special Reference to

Bengal, وقد تناول في هذا الكتاب قضية تعليم اللغة الإنجليزية في

الهند. وبين أن الناس في الهند أشد حاجة لتعلم القراءة والانطلاق فيها

من غير حاجة للتحدث بالإنجليزية بالإضافة إلى أنها أيسر في التعليم.

وقد بدأ وست بالفعل في تأليف كتب تعليم القراءة مستندا إلى قائمة

ثورنديك Teacher's World Book في اختيار مفرداته وضبط عددها

(Stern, H.H.35 P: 460). ولقد كانت رابطة تعليم اللغات الحديثة في

أمريكا MLA قد أعدت تقريرا حول تعليم اللغة الأجنبية خصص الجزء

الثاني عشر منه للحديث عن طرق تعليم هذه اللغات. ولقد كتب هذا

الجزء كولمان Colmen سنة 1929. وفيه اقترح إعداد برنامج للقراءة

الموسعة باعتبار أن القراءة تمكن تنميتها بطريقة أسرع، كما يمكن

الوقوف على مدى التقدم فيها، بطريقة أدق.¹¹ و بعده سيسرح بأهم

ملاحح هذه الطريقة، هي ما يالى:

ب) ملاحح الطريقة: من الممكن إيجاز أهم ملاحح طريقة القراءة فيما

يلى:

تبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض

المهارات الصوتية. فيستمعون لبعض الجمل البسيطة. وينطقون بعض

الأصوات والجمل. حتى يألّفوا النظام الصوتي. انطلاقا من مبدأ مؤداه،

أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تسهم في تنمية

مهاراته في الاتصال برموزها على الصفحة المطبوعة. بعد أن يتدرب

الطالب على نطق جمل معينة. يقرؤها في نص.

تنقسم القراءة من بعد ذلك إلى نوعين: قراءة مكثفة وموسعة

لكل منهما هدفه ولكل إجراءته. فالقراءة المكثفة تأخذ مكانها بين

جدران الفصل وتهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للقراءة وما تحتاجه

هذه المهارات من ثروة لفظية ومعرفة بالقواعد النحوية. وفي هذا النوع من

¹¹M. Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa arab*, , hal. 30-31

القراءة تنمى مهارات فهم المقروء عند الدارس تحت إشراف المعلم في الفصل. فيراقب تقدمه ويقف على الصعوبات التي تواجهه ويساعده على تذليلها. أما بالنسبة للقراءة الموسعة فتتم خارج الفصل. صحيح أن المعلم يوجه الطلاب لها ويحدد لهم ما يقرؤونه ثم يناقشهم فيه. إلا أن العبء الأكبر يقع على الطلاب أنفسهم.^{١٢}

ب. مشكلات تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام

ويستند نظام التعلم اللغة العربية على افتراض أن اللغة هي ظاهرة طبيعية الإنسان لنقل الأفكار إلى الآخرين أو تقبل الأفكار من الآخرين. وبعبارة أخرى، الإنسانى الاجتماعية يستخدمون اللغة كأدوات الإتصال في التفاعل بعضها البعض. هذه نظام التعلم اللغة العربية تكون سرعة في مهارة الطلاب على استخدام اللغة العربية بألة الإتصال في بعضد المجتمع الاجتماعية التي تستخدم اللغة العربية كوسيلة من وسائل التواصل اليومي. وهذا يعني أن المجتمع الاجتماعية التي يتطلب كل شخص في ذلك على التواصل دائما مع اللغة العربية بنشاط. ويمكن فهم هذا الوضع الملائم لاثنين أو أكثر من الناس الذين يتعلمون

^{١٢} نفس المرجع، صفحة 31-32

المحادثات مباشرة، ثم الفكرة التي تبلغ الكلمات بالتعبير والبيئة وسائل الإعلام التي يوجدون فيها، حتى أن عملية التعلم لتكون فعالة.

سوى ذلك، تعليم اللغة العربية تصبح غير فعالة إذا لم يدعمها المجتمع البيئية الذين يستخدمون اللغة العربية كوسيلة من وسائل التواصل اليومي. وقدم المعلم نظام تعليم اللغة العربية هو مطلوب لتقديم المادة اللغة العربية بدناميكي جنباً إلى جنب في تنمية اللغة التي يستخدمها الناطقين بها (native speaker) من وقت الى وقت. تعلم اللغة العربية نظام يقوم على الافتراض أن اللغة هي لغة قواعد الحكم أو الأنظمة التي اتخذت من هذا النص القياسي. في العربي النصوص هو نص القرآن الكريم، الحديث و الكتب العلمية التي تم القياسية من حيث القواعد.

ووفقاً لهذا الافتراض أي شخص يريدون يتعلمون القرآن الكريم، الحديث أو الكتب العلمى التي تحتوي بتركيز شديد على قواعد اللغة العربية هي أمر لا بد منه بالنسبة له.¹³ لذلك صعوبة لترقية مهارة اللغة العربية خصوصاً في مهارة الكلام هي تأثر بالإجتماع و دائرة المجتمع. ويسمى هذا العامل العوامل

¹³H. Imaduddin Sukamto Dan Akhmad Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis*, (Yogyakarta:Nurma Media Idea,2005), hal. 5-7

الخارجية، وأما عوامل الداخلية ويؤثر على درجة عالية من إتقان اللغة العربية هي إرادة الطلاب أنفسهم والتطريز. يجب أن ينظر حتى هذا العامل بسبب هذا كتعزيز لمواصلة تعلم اللغة العربية بشكل صحيح. من ناحية أخرى، دور قواعد اللغة هو مقياس على ايمدى فعالية الطالب في تعلم اللغة العربية، مهارات اللغة العربية في مواد معينة. تعاريف قواعد اللغة العربية هي: فرع من علم اللغة العربية يبحث عن تركيب الكلمة والقواعد التي تتعلق بهذان. قواعد اللغة هذا يسم بتراكب اللغة العربية، النحوى و الصرف، او القواعد. اذ قواعد اللغة العربية هي مجرد عنصر واحد من العلوم الشاملة للعلوم العربية ما هو موجود، حتى أن الشخص الذي يريد إتقان اللغة العربية لا يزال يجب دراسة وتعلم العلم من العلوم العربية إلى آخر. هناك مرحلة معينة لا بد أن يتحقق من قبل الناس الذين يتعلمون اللغة العربية التي هي مرحلة كمفتاح للنجاح في السيطرة على علم اللسانيات العربية ومهارات اللغة العربية.

المراحل هي مراحل ظهور شعور اللغة (معجم مقاييس ذوق اللغة) ولذلك، يجب على الناس الذين يتعلمون اللغة العربية لا تجعل قواعد اللغة العربية باعتبارها الهدف النهائي من الدروس، ولكنها تجعل من عملية التي يجب تمريرها

بطريقة منتظمة وفعالة وكفؤة.¹⁴ وهذا يتعلق بمهارة الكلام اللغة العربية, لأنه في الإتصال مع اصحابنا لازم انستخدم قواعد اللغة العربية الصحيحة, لكي صار معتادا باللغة العربية الصحيحة, ومن جهة أخرى هناك صعوبة هي في وقت تحدث/ المحادثة مع صديقه في حين انه لم يكون ماهرا في النحو والصرف, سيقوم الطلاب بعد ذلك السفلي ونادرا ما يتكلمون اللغة العربية. المبدأ الأساسي للنظر في اتقان مهارات اللغة العربية ليست خائفة من استخدام اللغة العربية عند تكلم اللغة العربية.

ج. الأستراتيجيات والخطوات لترقية مهارة الكلام

القدرة علي تطوير الكلمات الطيبة وبوضوح تأثير كبير على حياة الإنسان. سواء على الكشف عن أفكاره أو قضاء الحوائج. تحدث مع لغة أجنبية هي مهارة أساسية وهذا هو الهدف من عدة أهداف تدريس اللغة. والحديث كما هو وسيلة للاتصال مع الآخرين. سوى ذلك القدرة على تطوير الكلمات مهم في تعلم والمتعلم. وهذا يحتاج الإستراتيجية والخطوة.

¹⁴Ibid, hal. 7

الإستراتيجيات والخطوة الأولى لترقية مهارة الكلام هي، شرح الصورة باللسان، هذا الإستراتيجي يقصد لترقية الطلاب في شرح ما ينظر باللغة العربية، اما خطواته هي مما يلي:

1. اختر الصورة المناسب بالمادة
2. تشير الصورة الى الطلاب، مثل بلصقة الصورة على السبورة
3. مرّ الى الطلاب ليذكر اسم شئ الذي كان في داخل الصورة باللغة العربية
4. مرّ الى الطلاب ليترتب الكلمة من صورة باللسان
5. مرّ الى الطلاب ليترتب الكلمة من صورة بالكتابة
6. مرّ الى الطلاب لقراءة من حاصل اعمالهم واحد و واحد
7. أعطى الناتجة الى الطلاب واحد و واحد بنظر حاصل اعمالهم.¹⁵

د. الطريقة المستخدمة لترقية مهارة الكلام

¹⁵Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, , hal. 103-104

وبعد الباحث يبين عن طريقة التعليم اللغة العربية، مباشرة ندخل الى

الطريقة المستخدمة لترقية مهارة الكلام، هي ما يلي :

1. الطريقة المباشرة

الطريقة المباشرة هي الطريقة لتعلم اللغة العربية ليس في جهة العلم

ولكن في جهة العملية. لابد في تعليم اللغة العربية يستخدم اللغة الأصل

(العربية) ولا يجوز استعمال اللغة الأم.¹⁶ ردا على طريقة القواعد و الترجمة،

ظهرت الطريقة المباشرة التي تمتاز بما يلي :

أ. تعطى الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة

والكتابة والترجمة، على اساس ان اللغة هي الكلام بشكل اساسي

ب. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها

عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها

ج. بوجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة

الأجنبية.

¹⁶Imam makruf, *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Semarang : Need's press, 2009), hal. 50

د. تستخدم هذه الطريقة الإقتران المباشر بين الكلمة وماتدل عليه. كما
تستخدم الإقتران المباشر بين الجملة والوقف الذي تستخدم فيه. ولهذا
سميت الطريقة بالطريقة المباشرة

هـ. لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية، لأن مؤيدي هذه الطريقة
يرون ان هذه الأحكام لا تفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوبة
و. تستخدم هذه الطريقة أسلوب "التقليد والحفظ" حيث يستظهر
الطلاب جملاً بالغة الأجنبية واغاني ومحاورات تساعد على إتقان
اللغة المنشودة

تنج هذه الطريقة من انتقادات رجال الأساليب وعلماء اللغة، ومن
بين الإنتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة ما يلي:^{١٧}

1. أن هذه الطريقة قلقة جداً مع إجادة القراءة والكتابة، والترجمات، لا
تحدث مهم الكفاءة.

2. أن هذه الطريقة أكثر المعنيين باستخدام لغة أجنبية علمت يصبح قليلاً.
وهذا يتعارض مع الغرض الأساسي من دراسة لغة أجنبية، أي حتى أنه

^{١٧} محمد علي الخولي، اساليب تدريس اللغة العربية (مالنج: جميع الحقائق محفوظة 1986)، صفحة 22-23

يمكن استخدام الطلاب اللغة الأجنبية التي درست، سواء كانت شفوية أو كتابية.

3. استخدام هذا الأسلوب يعني أن تدريس اللغات الأجنبية، اللغة الأجنبية في التدريس، لا لأنه هو فعلا شملت تحليل القاعدة النحوية في التفصيل في التحليل العلمي للغة، لا في إجادة اللغة المتبعة.¹⁸

2. الطريقة السمعية و الشفوية

الطريقة الثاني لترقية مهارة الكلام هي الطريقة السمعية الشفوية، الطريقة السمعية الشفوية في الأساس هي تنمية من طريقة المباشرة. خصوصا صعوبة الطلاب في الفهم. لذلك هذه الطريقة تستخدم تعليم بوسلة السمعية والشفوية، ويستخدم اللغة الأم لشرح الدرس.¹⁹ هذه الطريقة ظهرت للمرة الأولى في الولايات المتحدة (الولايات المتحدة). لا يمكن فصل ولادته من السياق الاجتماعي والسياسي للبلد، وهذا هو، عندما الاضطرابات الحرب العالمية الثانية. ومن ابرز افتراضات هذه الطريقة مايلي:

¹⁸ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosda Karya. 2011), hal. 172

¹⁹ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Aktif*, , hal. 52

أ. اللغة اساسا كلام، اما الكتاب فهي تمثيل جزئي للكلام. ولذلك يجب ان ينصب الإهتمام في تعليم اللغات الأجنبية على الكلام، وليس على القراءة والكتابة.

ب. يجب ان يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو: استماع، ثم كلام، ثم قراءة، ثم كتابة. وهذا يعني ان يستمع المتعلم اولاً، ثم يقول ما سمع اليه، ثم يقرأ ما قال، ثم يكتب ما قرأ أو عما قرأ. ج. طريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل للغة لأم. فهو يستمع اولاً ثم يبدأ يحاكي ما استمع اليه. ثم يذهب الى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة

د. أفضل طريقة لإكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق الممران على القوالب

هـ. إن المتعلم بحاجة الى تعلم اللغة الأجنبية، وليس إلى التعلم عنها. وهذا يعني أنها بحاجة الى التمرن على نطقها ولا ينفعه ان يعرف قوانينها وتحليلاتها اللغوية

و. كل لغة فريدة في نظامها اللغوي، ولا فائدة من المقارنات والتقابلات ز. الترجمة تضر تعلم اللغة الأجنبية، ولا داعي لإستخدامها

ح. افضل مدرس للغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدرب.^{٢٠}

وكالعادة، لم تنج هذه الافتراضات من الإنتقاد، بل والرفض أحيانا.

وقد وجّه بعض رجال الأساليب الإنتقادات الآتية لهذه الافتراضات :

1. الكلام ليس الشكل الوحيد للغة. فهناك الكتابة أيضا . وهناك المجلدات

مكتوبة لم تمرّ بمرحلة الكلام قبل ان تكتب، بل هي تعبير لغوي مباشر.

2. ان الطريقة السمعية السفوية تركز على الكلام على حساب المهارات

اللغوية الأخرى التي لاتقل اهمية عن الكلام.^{٢١}

3. ان ترتيب المهارات من استماع الى كلام الى قراءة الى كتابة ليس ترتيبا

قطعيًا ملزما، اذ يمكن تعليم هذه تعليم هذه المهارات او بعضها في وقت

واحد وليس بالضرورة على وجه تتابعي.

4. اكتساب اللغة الأجنبية يختلف اختلافا جوهريا عن اكتساب اللغة الأم.

فعند اكتساب اللغة الأم، يكون الطفل مرتبطا عاطفيا بوالدته ووالده

واسرته، ويكون في حاجة الى اللغة ليعبّر عن حاجاته الأساسية وعواطفه

وأفكاره. وعند اكتساب اللغة الأجنبية، لا يكون لدى المتعلم ارتباط

^{٢٠} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، صفحة 23-24

^{٢١} Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Aktif*, , hal. 53

- عاطفي قوي بالمعلم ، كما لا يكون لدى المتعلم نفس الحاجة الى تعلم اللغة الأجنبية حيث تكون لديه لغة اخرى يعبر بها عن عواطف وافكاره
5. اكتساب اللغة الأجنبية بالتركرار ممكن، ولكن هذا الإكتساب يكون اسرع لو رافق التكرار ادراك لماهية اللغة وماهية تراكبها وعلاقتها. وهذا مايجعل للأحكام النحوية دورا تلعبه
6. إنه صحيح ان كل اللغة تعتبر ظاهرة فريدة وان كل لغة تختلف عن سواها. ولكنه ايضا صحيح ان هناك وجوه تشابه بين اللغة. وبذلك يكون من المفيد في تعلم اللغة الأجنبية الإستفادة من معرفة وجوه الشبه ووجوه الإختلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة
7. من الممكن استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية بطريقة حكيمة تفيد المتعلم وتوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم على حد سواء.
8. ليس صحيحا ان الناطق الأصلي هو افضل معلم للغة الأجنبية، لأنه غالبا لا يدرك مشكلات الطلاب مع اللغة التي تتعلمونها ولا يستطيع التنبؤ بأخطائهم ولا تفسيرها. ومرد ذلك الى انه لم يمر بتجربة تعلم اللغة التي يعلمه على اساس انها لغة اجنبية, بل تعلمها على اساس انها لغته

الام وقد يكون معلم من نفس جنسيه الطلاب يتقن اللغة الاجنبيه

افضل من معلم ناطق اصلي باللغة المنشودة.^{٢٢}

3. طريقة الأسئلة والأجوبة

وهي طريقة تلقين مادة الدرس يقوم بها المدرس الأسئلة ليجيبها

التلاميذ او الأسئلة التي قدمها التلاميذ ثم اجابها التلاميذ الأخر. تناسب

هذه الطريقة في درس مهارة الكلام او المحادثة لأن يرجى منها ان يعبر

التلاميذ عما سأله المدرس بلغةهم السهلة بالعبارة بقدر معرفتهم ويكون

التعليم حيا بهذه الطريقة. ويستعمل هذه الطريقة لمعرفة فهم التلاميذ عن

المادة وقدرتهم في تعبيرها باللسان بلاخوف على الوقوع التلاميذ في الخطاء

لأن الخطء في التكلميكون اصلاحا لجميع اصحابهم في الفصل واجاب

التلاميذ سؤال المدرس بلغتهم.^{٢٣}

^{٢٢} محمد على الخولي، اساليب تدريس اللغة العربية، صفحة 24-25

^{٢٣} Ahmad Muhlis, *Maharotul Kalam Wathoriq Tadrishiha*, (Pamekasan Madura: STAIN Pamekasan press, 2009), hal. 55-56

هـ. مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة.^{٢٤}

الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. و ان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتزايد وسائل الإتصال، والتحرك الواسع من بلد الى بلد، حتى لقد ادى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعلم اللغة الثانية. وكان ان انتشرت الطريقة الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.^{٢٥}

وإذا كان الكلام من أمر لازم وجوده، فكذلك تدريسه. فمن تدريس الكلام تمكين الدارس من القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة، لأنها ذات أثر في حيات الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه وقضاء حاجته وتدعيم

^{٢٤} مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط. 2، ج. 2، (تركيباً: مكتبة الإسلامية، 1972)، صفحة 796.

^{٢٥} رشد احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، صفحة 160

لمكانته بين الناس. ومن هنا نعرف أن تدريس الكلام يمثل دورا هاما في تزويد الدارس بالقدرة على الحديث و الاتصال مع الغير، و في تنمية ثقة الدارس بنفسه.^{٢٦}

إنّ أفضل الطريقة لتعليم الطلاب، هي ان نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحديد اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه ان يتكلم. ونود ان ننبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظلّ المدرس هو الذى يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفاء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عندى تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإيثاره الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.^{٢٧}

^{٢٦} عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمى اللغة العربية لغير الناطقين به، (مؤسسة الوقف الإسلامى، 1425هـ)

^{٢٧} نفس المرجع ، صفحة 35